اللسانيات وتعليم اللغة العربية
لمرحلة ما قبل التمدرس
الباحث عبد العالي املال
المغرب

مقدمة

تتبوأ مرحلة ما قبل التمدرس منزلة سنية داخل أكثر الأنظمة التربوية المعاصرة؛ فلم يعد يخفى على اللغويين أهمية إعداد الطفل (ة) لمرحلة التمدرس؛ استنادا إلى "أن اللغات التي يكتسبها أطفال العالم دون عناء كبير؛ هي ذاتها التي أمضى لغويو العالم القرون الطويلة في دراستها وتحليلها، وكان لا بد من النظر إلى أن اللغة شيء مختلف عن المواد التعليمية التعلمية وعن العادات والمعارف التي يكتسبها الأطفال في مقتبل أعمارهم؛ فاللغة هي الأساس للتواصل والتفاهم بين البشر، وهي الصفة الأساس التي تميز الإنسان عن سائر المخلوقات؛ لذلك يتعين على كل باحث أن يتناول النظام الصوتي بالدراسة والتحليل مع التطرق إلى أوجه الاختلاف بين اكتساب بعض المعارف أو العادات وتعلم اللغة العربية –خاصة– والأجنبية –عامة– لدى جميع الأطفال"[1]

- فماهي طبيعة مرحلة الطفولة وأهميتها وخصائصها؟
- وما مواصفات الطفل قبل التمدرس؟
- وعين مجالات التعلم في التعليم الأولي مع التركيز على مجال التعبير اللغوي والتواصل؟
- وحدد المعايير المعتمدة في ترتيب الصوامت؟
- وما الكفايات التربوية المراد تحقيقها؟

1 – طبيعة مرحلة الطفولة وأهميتها:

تعد مرحلة الطفولة (3–6 سنوات) أهم المراحل في حياة الإنسان وأخطرها؛ لكونها تمهد لعملية التدريس، وترسم معالم الطريق لبناء شخصية الفرد نحو المستقبل.

ونتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية؛ برزت مؤسسات تربوية تقلدت دور التنشئة الاجتماعية للأطفال نيابة عن الأسر؛ الأمر الذي أدى بالمسؤولين إلى وضع الشروط الضرورية لرعاية الأطفال نفسيا واجتماعيا وتربويا ...وتكوينهم تكوينا إيجابيا يؤهلهم لمرحلة التمدرس ويسهل انفتاحهم الديني والعقلي والوجداني، ويحقق استقلاليتهم وتنشئتهم الاجتماعية.

وقد أكد علماء النفس أن المسار الذي تمر منه مرحلة الطفولة يؤثر بوضوح في المسار النمائي للشخصية مستقبلا.

يرى فرويد (S .FREUD) أن مرحلة ما قبل التمدرس "مرحلة عاصفة مليئة بالتوترات والصراعات الداخلية. إنها مرحلة "**عدم التوازن**" التي تجعل الطفل(ة) حاد الانفعالات، متقلب المزاج، شديد المخاوف، قوي الغيرة، حيث يمكن أن تبرز بوضوح

مشاعر التنافس مع الأخ أو الأخت (COMPLEXE DE CAIN) التي ستشكل كيفية حلها تأثيرا على علاقاته مع زملائه في المدرسة وفي اللعب، وفيما بعد في علاقاته الاجتماعية.

أما بياجي (J. PIAGET)؛ فيركز بالأساس على النمو المعرفي، ويسمي المرحلة بمرحلة ما قبل العمليات (stade préopératoire)، وتمتد بالنسبة إليه من السنة الثالثة إلى السنة السابعة. ويعتبر بياجي أن الطفل(ة) في هذه المرحلة لازال لم يمتلك بعد بعض العمليات المنطقية، كالاحتفاظية

(La conservation) والسير العكسي (La réversibilité)، وأن علاقاته بالعالم تسمها نزعة التمركز حول الذات (L' égocentrisme)، حيث يرى الأشياء من منظوره الخاص، ويتعذر عليه إدراك وجهة نظر الآخر.

وإذا كان هنري فالون (H. WALLON) ينطلق من قناعة أن كل مرحلة نمائية تبتدئ وتنتهي بأزمة، مما يجعل مسار النمو منقطعا، على خلاف بياجي المؤمن باستمرارية النمو وبمساره الحلزوني؛ فإنه يعتبر أن النمو هو نتاج التفاعل بين المعطيات العصبية البيولوجية والعوامل الاجتماعية. ويرى أن هذه المرحلة هي مرحلة الشخصانية (Perssonnalisme) بامتياز حيث تكون الأولوية للعاطفة على حساب الذكاء. وينتقل الطفل(ة) من معارضة واضحة للراشد في ثلاث سنوات إلى نوع من التوافق معه في أربع سنوات، ليصير في سن الخامسة أكثر ميلا لتقليده.

إن هذه الأطوار الثلاثة تلعب دورا مهما في تحديد شخصية الطفل(ة)، ذلك أن المعارضة تشكل أداة لبناء استقلاليته والتمييز بين الذات والآخر؛ في حين يسمح طور التوافق مع الراشد من خلال كسب إعجابه، لتعديل السلوك وفقا لمنظور هذا الآخر؛ أما طور التقليد؛ فيعيش ضمنه الطفل(ة) مرحلة بين الإعجاب بالآخر ومنافسته وهو ما يكمل مرحلة الشخصانية.

إلى جانب هذه النظريات الثلاث في النمو، يمكن الإشارة أيضا إلى تصور ألبورت (G. ALLPORT) الذي يعتبر أن هذه المرحلة تتميز بفقدان الهوية في البداية (أربع سنوات) بفعل الخلط بين الواقع والخيال وهذا ما يتجلى أساسا في اللعب الإيهامي. كما يكون الطفل(ة) خلالها ذاتي المركز (Egocontrisme).

ويبرز ألبورت أن هذه المرحلة تتميز بمظهرين؛ يتعلق الأول بما يسميه امتداد الذات واتساعها؛ فالذات تتسع من خلال احتكاكها بأشياء كثيرة وامتلاكها لها، أما المظهر الثاني؛ فيحدده في صورة الذات، حيث تتضح الذات أكثر فأكثر انطلاقا من اتساعها وانطلاقا من احتكاكها بالناس الآخرين.

أما إريك إيريكسون (E. ERIKSON)؛ فقد بنى نظريته النمائية على نظرية فرويد وعلى تعريف ماري جاهودا (M. JAHODA) للشخصية السوية مركزا على التفاعل بين الجانب البيولوجي والجانب الاجتماعي.

ترتكز نظرية "إريك أريكسون" على أن كل مرحلة بها أزمة، وأن طريقة تدبير الأزمة تؤثر على المراحل النمائية المقبلة؛ فكل مرحلة تبنى على أساس انبناءات المراحل السابقة، وأن عدم تدبير الأزمة بالشكل الجيد يمكن أن يجعل هذه الأزمة تظهر فيما بعد على شكل مشاكل اجتماعية نفسية.

وتأسيسا على ذلك اعتبر إريك إيركسون أن مرحلة (3-6سنوات) هي مرحلة المبادرة ضد مشاعر الإثم. وهكذا فإما يتشكل لديه الميل إلى المبادرة، وإما تغمره مشاعر الإثم نتيجة الأشياء التي يفشل فيها ونتيجة العقاب. ويلعب الآباء والمربيات دورا مهما في

أن يطور الطفل(ة) إحساس المبادرة لديه عبر تشجيعه وتوجيهه ومساعدته، أما في حال العكس؛ فإن مشاعر الإثم تجاه حاجاته ورغباته تكون غالبة، مما يحدث آثارا سلبية على حياته النفسية المستقبلية".[2]

نفهم من خلال ما سبق أن النظريات التي تناولت مرحلة الطفول أشارت إلى طابع التوترات التي تميز هذه المرحلة، وتجعل الطفل يعيش في صراعات تنعكس على سلوكه وعلاقاته بالغير ينبغي رصدها وتوجيهها إلى بر الأمان.

2- خصائص نمو الطفل في التعليم الأولي

يعد الطفل مربط الفرس والحجر الأساس في العملية التربوية؛ لذلك تلح النظريات الحديثة على العناية بالأطفال والوقوف عند حاجاتهم ونزعاتهم واهتماماتهم، وتتبع خصائص نموهم النفسية والعقلية والحسية حركية والاجتماعية وتوجيهها.

1.2 النمو الحسي حركي:

يتسم هذا المجال بنمو العضلات والأعصاب نتيجة كثرة الحركات من قبيل: الجري والقفز والانزلاق والتسلق والثرثرة ... وتتضمن نمو العضلات الرقيقة؛ كالمسك بالأقلام، وربط الحذاء ولبس القميص ونزعه... وتأخذ حواس الطفل نضجها وتطورها العميق عند القيام بالتمييز بين الأشكال والألوان والروائح...

2.2 النمو العضلي:

يتمكن الطفل في هذا المجال باكتساب لغته الأم بفضل احتكاكه بأسرته ومحيطه، ويكون في ذهنه رموزا وصورا تجعله قادرا على التفكير ومحاولة تفسير المفاهيم التي تدور في فلكه؛ كالزمان والمكان والاتجاه والماضي والمستقبل...

3.2 النمو الاجتماعي:

يتميز هذا المجال باحتكاك الطفل بالمربية والأقران تدفعه إلى الالتزام بالقواعد المشتركة والاندماج مع الآخر في الحوار والألعاب والميول.

4.2 النمو اللغوي:

يغني الطفل رصيده اللغوي بناء على كثرة كلامه ورغبته في التعبير وطرحه للأسئلة في كل شيء.

3. مواصفات الطفل في التعيلم الأولي:

إن مرحلة التعليم الأولي لا تستهدف اكتساب التعلمات حسب؛ إنما ترمي إلى التطوير من أجل الإعداد.

وعليه؛ "يفترض في مرحلة التعليم الأولي أن يبدأ الطفل(ة)، استنادا إلى الخدمات التربوية التي تقدم لفائدته في اكتساب وتطوير كفايات تربوية تسهم في نمو شخصيته، وتبعا لذلك؛ يتوقع منه في نهاية المرحلة أن يكون:

أ- على المستوى النفسي الحركي:

أن يكون قادرا على:

- ضبط وضعيات وحركات الجسد الدقيقة والمركبة.
- التمييز الإدراكي الحسي بما يمكنه من تحقيق التناسقات الإدراكية الحسية في تفاعله مع الواقع.
- ممارسة قواعد وسلوكيات الاستقلالية على مستوى النظافة والتغذية والسلامة الصحية وتجنب المخاطر والتفاعل مع المحيط.

ب- على المستوى العقلي المعرفي:

أن يكون قادرا على:

- المناولات والعمليات الذهنية الأولية.
- استعمال الأدوات الوظيفية للغة التواصل، بعد صوتي، بعد معجمي، ودلالي، وبعض البنيات الأسلوبية.
- الاستعمالات الأولية المتعلقة بتقنيات الإعلام والتواصل وتوظيفها في بناء تعلماته.

ج- على المستوى الوجداني الاجتماعي:

أن يكون قادرا على:

- ممارسة على بعض الضوابط السلوكية والتفاعلية المرتبطة باحترام قواعد العيش المشترك والتفاعل الوجداني الإيجابي داخل الجماعة.
- استقبال وتقبل قيم إسلامية ووطنية وممارسة سلوكات أخلاقية إيجابية تجاه الذات والآخر والبيئة وتذوق القيم الجمالية والفنية"[3].

4- مجالات التعلم في التعليم الأولي

لتفعيل الكفايات التربوية المستهدفة لمرحلة ما قبل التمدرس، وتنميتها لدى الأطفال؛ تم التخطيط لمجالات تعلمية ملائمة، متنوعة ومتكاملة؛ تحمل تسميات جديدة بدل التسميات المتداولة في السلك الابتدائي مراعاة لشخصية الطفل أولا، والكفايات التربوية المستهدفة ثانيا، وتنتظم هذه الأنشطة في ستة مجالات على الشكل الآتي:"

1- استكشاف الذات والمحيط:

يتوخى هذا المجال تمكين الطفل من تعرف جسمه وكيفية الحفاظ عليه بالإضافة إلى استكشاف محيطه المباشر وكيفية التعامل معه.

2- تنظيم التفكير:

يهدف هذا المجال إلى تطوير العمليات الذهنية لدى الطفل من أجل اكتساب الأدوات الضرورية لتنظيم عقلاني لتفكيره.

3- التعبير اللغوي والتواصل (التواصل الشفهي، الإعداد للقراءة، الإعداد للكتابة):

يتيح هذا المجال للطفل فرصة للتدريب على التعبير الشفوي والتواصل والحوار مع الآخر والتمرن على تخطيط الخطوط والحروف والكلمات.

4- السلوك الحسي الحركي:

يهتم هذا المجال بتنمية المهارات الحسية الحركية لدى الطفل وتطوير التآزر بين حواسه وعضلاته الكبيرة والدقيقة.

5- التعبير الفني والجمالي:

يتوخى هذا المجال تنمية وتطوير الذوق الفني والجمالي لدى الطفل وإتاحة الفرصة أمامه للتدرب على استعمال أدوات بسيطة للتعبير الفني.

6- القيم وقواعد العيش المشترك:

يرمي هذا المجال إلى تنمية الجوانب الانفعالية والاجتماعية لدى الطفل من خلال تطوير سلوكه وتشربه لبعض القيم الإسلامية والوطنية والعالمية"[4].

تسعى هذه المجالات مجتمعة إلى تطوير شخصية الطفل(ة) وتفتحها على المستوى المجتمعي من خلال التفاعل السلس مع أقرانه ومربيه، والانخراط الإيجابي في الأنشطة المبرمجة، والتكيف مع شروط التمدرس ومستلزماته من أجل التهيؤ للتعلمات الأساس التي تتأسس على اكتساب الاستقلالية، وروح المبادرة، والقابلية للتطور والارتقاء.

ولما كان مجال التعبير اللغوي والتواصل مجالا هاما في توفير الأرضية السليمة للطفل(ة) ؛ باعتماد الربط بين بعدي النمو والتعلم، ومراعاة قدراته النفسية والذهنية والحركية؛ فإن الباحثين التربويين[5] قاموا بتصنيف الصوامت العربية لهذه المرحلة ؛ من الأسهل إلى الأصعب، ومن الأيسر إلى الأعسر نطقا وكتابة. واعتمدوا في هذا التصنيف معايير كلية تندرج تحتها معايير جزئية تنتظم وفق الآتي:

1- المعيار النطقي للجهاز:

تصنف الصوامت حسب موضع نطقها وكيفية تحقيقها إلى معيارين فرعيين:

الأول: موضع النطق؛ كلما كان موضع نطق الصامت أقرب إلى مقدمة الجهاز المصوتي، كان تحقيقه أسهل.

الثاني: التحقيق البسيط والمركب للصوامت، على اعتبار أنه كلما كانت عملية تحقيق الصامت بسيطة وغير مركبة أو مكررة؛ كان نطق الصامت أسهل.

2- المعيار الحركي:

ينظر في عدد مرات رفع اليد أثناء الرسم؛ فكلما كثر؛ كان تحقيق الصامت خطيا صعبا.

3- معيار الشكل البصري:

يتوزع هذا المعيار إلى ثلاثة معايير فرعية:

الأول: الأشكال الأولية المؤلفة للصامت؛ كالقوس والقطعة والنقطة، على افتراض أنه كلما زاد عدد الأشكال الأولية المؤلفة للصامت؛ كان تحقيقه نطقيا وخطيا صعبا.

الثاني: الأشكال الخطية للصامت في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها، على اعتبار أنه كلما تعددت التمظهرات الخطية للصامت في الكلمة، كانت قراءته صعبة.

الثالث: الاتصال الخطي للصامت بالصوامت الأخرى وانفصاله عنها، إذ كلما كان رسم الصامت منفصلا في كلمة سهلت قراءته.

أفضى هذ التصنيف إلى ترتيب جديد للصوامت العربية وفق قيم وأوزان حسابية مضبوطة على الشكل الآتي:

د، م،ر ، ب، س، ف، ل، ص،ذ،ز،ط،ض،ن، ع،ت،ظ،ح،هـ،ء،ج،خ، غ،ك،ث،ق،ش،و،ي

وتجدر الإشارة إلى أن الواو والياء تذيلتا الترتيب نظرا لطبيعتهما المتراوحة بين الصوامت والمصوتات؛ فهي شبه الصوامت.

بناء عليه؛ يتدرب الطفل(ة) على التعبير الشفوي والتواصل، ويتمرن على تخطيط الصوامت والمقاطع والكلمات ضمن مكونين اثنين وهما كالآتي:

1- التواصل الشفهي:

يكتسب الطفل(ة) منذ نعومة أظفاره لغته الأم بالاستعمال الشفهي، وهذا الأسلوب ينسحب على جميع اللغات لأن" اللغة الطبيعية أداة للتفاعل الاجتماعي، وهذه الأداة لا تتحقق في ذاتها ولذاتها، بل تتحقق عن طريق فعالية الاستعمال المحدد للتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع"[6]، "وقد ساهم الانتقال من الكفاية اللغوية التواصلية، في نشوء منهج جديد في ديداكتيك اللغة هو" تعليم اللغة تواصليا"؛ حيث يتم التركيز على التواصل الشفهي، في مواقف تواصلية واقعية، أما القواعد فتتعلم ضمنيا، وهذا ما يزيد من فعالية الكفاية التواصلية"[7].

ولما كان التعبير الشفهي هدفا في حد ذاته، ومكونا مستقلا على مستوى حصص أنشطة التواصل والتعبير؛ وجب الاهتمام بكل أشكاله الحوارية والوصفية والسردية، وتوجيه الأطفال إلى التعبير عما يشاهدونه ويحيط بهم؛ باستعمال أساليب وتقنيات ومضامين ذات صلة بواقعهم السوسيوثقافي، واستثمار الحكايات والمواقف التعبيرية لإثراء الرصيد المعجمي؛ قصد إنماء قدراتهم على الفهم، وإكسابهم مهارات لغوية عن طريق الحكي والإنشاد (مهارة الاستماع).

وينبغي للمربي(ة) [8] تتبع تعلمات الأطفال وتقويمها[9] على مستوى التواصل والإنتاج الشفوي بمراعاة ما يأتي:

- الاحترام المتبادل أثناء المداخلة الشفوية.
- القدرة على الاستماع والإنصات.

- التربية على رفع الأصبع لأخذ الكلمة.
- جودة التعبير الشفهي في طرح الأسئلة وتقديم الإجابات.
- التحفيز على الإبداع والابتكار.

يعد مكون التواصل الشفهي المرحلة الأهم للأطفال؛ باعتبارها استثمارا لمجالات التعلم، وأشكال التعبير، والحكي والإنشاد؛ كلها عوامل تساعد الفئة المستهدفة على توسيع حسها الخيالي والجمالي، وتنمية ملكتها الذهنية والفكرية، وتكسبها مهارة الاستماع التي هي بريد القراءة والتخطيط والكتابة.

2- الإعداد للقراءة والتخطيط والكتابة:

"تعرف القراءة في اللسانيات التطبيقية بأنها عبارة عن" عمليات الإدراك السيكو بصرية للرموز الخطية، أي لحروف وحركات اللغة العربية في أشكالها الرمزية المكتوبة، والقدرة على ترجمتها إلى قيمها الصوتية المسموعة والمنطوقة". وتعتبر القراءة أساسية في مجال التواصل عامة، وتعلم اللغات خاصة؛ ذلك" أنها مهارة تكسب صاحبها قوة تزيد من سلطته المعنوية، وتعزز قدراته على التواصل من خلال النقاش وتبادل الأفكار، وعدم ترك فرصة للأخر للتزييف أو المراوغة"[10].

وتعتمد أنشطة القراءة والكتابة في مرحلة ما قبل التمدرس على الملاحظة والتركيز والمحاكاة، ويتم تدبير أنشطتها على مرحلتين:

الأولى: يتدرب الطفل(ة) على تعرف أصوات وأشكال الصوامت بتخطيطها على اللوحة والكراسة بمعدل صامت واحد في الأسبوع.

الثانية: يتدرب على قراءة كلمات وجمل قصيرة وسهلة تحتوي على الصامت المدروس.

وتهدف هاتان المرحلتان إلى قدرة الطفل(ة) على تعرف وتمييز أصوات الصوامت، وقراءتها مع المصوتات، ثم قراءة المقاطع والكلمات مع مراعاة المخارج والصفات، واستثمارها في جمل قصيرة وبسيرة.

تقام أنشطة الكتابة لمرحلة ما قبل التمدرس تبعا للحروف المدرسة في كل أسبوع، وتعددت طرق تعلم الكتابة حسب حاجة الفئة المستهدفة إلى أربع أنواع:

1- الكتابة المشتركة: يتفيأ أفراد الصف إلى مجموعات صغيرة، وتعمل كل مجموعة على كتابة صامت، أو مقطع، أو كلمة، أو جملة قصيرة بالتعاون بينهم، ويقوم المربي(ة) بالتوجيه والتشجيع؛ وتسجيل إنتاجاتهم ضمن لوحة الملصقات.

2- الكتابة التفاعلية: يتفاعل المربي(ة) مع الأطفال في كتابة صامت أو كلمة...بحيث يمسك المربي(ة) القلم ويساعده الأطفال في الإنجاز.

3- الكتابة الموجهة: محاولة تقليد النماذج المقدمة للأطفال من قبل المربي(ة) أفرادا أو جماعات صغيرة.

4- الكتابة المستقلة: يتمتع فيها الأطفال بحرية تقليد ومحاكاة الصوامت والكلمات المكتوبة على السبورة أو الحائط أو الكراسة...كل واحد يعتمد على نفسه في الإنجاز بتوجيه المربي(ة).

تهدف هذه الطرق إلى إكساب الأطفال القدرة على التخطيط في أوراق مستقلة، وتعويدهم على الجلسة السليمة، وإمساك القلم بالطريقة الصحيحة، وتدريبهم على التقليد والمحاكاة جماعات صغيرة ووحدانا.

من هذا المنطلق؛ يحسن التنبيه إلى أن كل نشاط تربوي لمرحلة ما قبل التمدرس ينبغي أن ينجز باللعب لأن الطفل ينمو ويتعلم باللعب، لذلك وجب مراعاة هذا الحق الفطري للطفل بتوفير كل الوسائل والأدوات والإمكانات التي تساعده على ممارسة لعبه وتفريغ ميوله واستغلال ذلك في التحصيل والتعلم وفق ما جاءت به بيداغوجيا اللعب.

خاتمة

يتيح مجال التعبير اللغوي والتواصل الفرصة للأطفال على تعلم الأدوات الأساس التي تمكنهم لاحقا من اكتساب اللغة واستعمالها في التواصل، والتدرب على قواعد الكلام والحوار والإصغاء، بناء على تنمية مستواهم الحسي الحركي، والمستوى العقلي المعرفي، والمستوى الوجداني الاجتماعي، وتحقيق استقلاليتهم وتنشئتهم الاجتماعية. لذلك؛ فإن مرحلة ما قبل التمدرس لا تستهدف التعلمات بشكل مسبق؛ إنما هي مرحلة إعداد وتهييئ للسنة الأولى ابتدائي؛ مما يقتضي التركيز على بناء شخصية الطفل(ة) التي تتميز بقوة الخيال، وكثرة اللعب.

الهوامش:

[1] نايف خرما، علي حجاج 1978م، "اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة ع.126. ص: 5-7 (بتصرف).

[2] الإطار المنهاجي للتعليم الأولي (وثيقة مرجعية موجهة للمنهاج التربوي)، 2018 وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي (مديرية المناهج) ص: 26 و27.

[3] المرجع نفسه، ص:32- 33

[4] الدليل البيداغوجي للمربيات والمربين بالتعليم الأولي، المستوى الثاني، 23 يوليوز 2020 صفحة:25

[5] ينظر الدليل البيداغوجي للتعليم الأولي، مديرية المناهج، فبراير 2020، ص: 29

[6] تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها – دراسات وأبحاث علمية محكمة-، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط:1، 2018م 1439هـ، ص:66

[7] المرجع نفسه، ص: 67

[8] التقويم لا يقتصر على المربي(ة) بل تمارسه الإدارة، والآباء، والمؤطر التربوي، والأطر الطبية، والمختصون في علم النفس التربوي، والأطفال فيما بينهم.

[9] التقويم في التعليم الأولي لا يتوخى إصدار أحكام كمية لتصنيف الأطفال والمقارنة بينهم، أو من أجل اتخاذ القرار في شأن صعودهم إلى المستويات الأعلى؛ إنما يسمح بمواكبة مسار الطفل(ة) النمائي وتشكل الكفايات المستهدفة لديه من خلال مختلف الأنشطة المبرمجة. (الإطار المنهاجي للتعليم الأولي، ص:62)

[10] تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها – دراسات وأبحاث علمية محكمة-، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط:1، 2018م 1439هـ، ص:33